



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الجمهورية العربية السورية  
دمشق ٢٠١٤ م



## وزارة الرعاية والضمان الإجتماعي اللجنة العليا للمسئولية الإجتماعية



بالتعاون مع مركز المجنوب لإستشارات الإقتصادية والمالية

## المؤتمر الرابع للمسئولية الإجتماعية

برعاية : السيد / رئيس الجمهورية

تحت شعار : المسؤولية الاجتماعية استدامة وابتكار

الزمان : (١٢-١٣) مارس ٢٠١٤ م المكان : قاعة الصداقة - الخرطوم

## التقرير الختامي والتوصيات



بتشريف كريم من السيد النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق ركن بكرى حسن صالح وبحضور السيد مساعد رئيس الجمهورية السيد عبد الرحمن الصادق المهدي ورئيس مجلس الولايات وبرعاية الأستاذة مشاعر أحمد الأمين الدولب - وزير الرعاية والضمان الاجتماعي، وبإشراف الأستاذ إبراهيم آدم إبراهيم - وزير الدولة رئيس اللجنة العليا للمسئولية الاجتماعية انعقد المؤتمر الرابع للمسئولية الاجتماعية بالخرطوم بقاعة الصداقة بالخرطوم خلال الفترة (١٢-١٣) مارس ٢٠١٤م تحت شعار: **(المسئولية الاجتماعية استدامة وابتكار)** بالتعاون مع مركز المجنوب للاستشارات الاقتصادية والمالية، ورعاية رئيسية من شركة زين للاتصالات، وماسية من كل من شركة النيل للبترول، والشركة السودانية للاتصالات سوداتل ورعاية متنوعة من شركات (السكر السودانية - بنيان - مصرف التنمية الصناعية - بنك المزارع التجاري - مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية - الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس والجهاز الاستثماري للضمان الاجتماعي)، اشتمل المؤتمر على ست جلسات عمل بجانب جلستي ختام وافتتاح استهلكت بأى من الذكر الحكيم ... حيث ابتر الجلسة الافتتاحية مخاطبها الأستاذ إبراهيم آدم إبراهيم - وزير الدولة بوزارة الرعاية والضمان الاجتماعي - رئيس اللجنة العليا للمسئولية الاجتماعية واللجنة العليا المنظمة للمؤتمر مشيراً الى أن هذا المؤتمر يأتي في وقت يتفق فيه الجميع على ان العالم بأسره والسودان من ضمنه يمر بمنعطف اقتصادي واجتماعي يتطلب تضافر جهود الجميع رسمية وطوعية، مؤكداً على الدور المتعاظم الذي تلعبه المسئولية الاجتماعية بجميع مكوناتها من

شركات ومؤسسات ومنظمات مجتمع مدنى في التنمية المستدامة وتطوير المجتمعات المحلية وتحسين البيئة ، ومؤمناً على ان المسؤولية الاجتماعية قيمة أصيلة دينية تهتم بعلاقة الانسان باخيه الإنسان وعلاقته بالكون، منادياً بضرورة اتباع السلوك القويم والابتعاد عن الجشع والتلاعب بقوت الشعب كاطار مهم من أطر المسؤولية الاجتماعية..وأكد في ختام كلمته بضرورة تكامل جهود القطاعين العام والخاص في تبنى السياسات العامة للدولة في تقليل الفقر وتوفير فرص العمل والأخذ بيد المنشأة الصغيرة والمحافظة على البيئة تحقيقاً للعدالة الاجتماعية شاكراً مقرر اللجنة العليا وكل من ساهم في أعمال اللجنة العليا للمسؤولية الاجتماعية وكل من ساهم في انجاح هذا المؤتمر.

كما خاطبها السيد/ مدير عام شركة النيل باشمهندس نصر الدين محمد الحسين الراعي الماسي للمؤتمر مشيراً إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتباره ترسيخ لمبادئ وقيم وتشكيل للواقع والسلوك بما يحقق نهضة الأمة ويضمن مناخ معافى للنشاط الاقتصادي متطرقاً الى واجب المؤسسات في اطار مبادئ المسؤولية الاجتماعية العشرة تحقيقاً لنهضة المجتمع، مشيراً الى ان نظريات الإدارة الحديثة اثبتت ان القدرة التنافسية تتناسب طردياً مع صحة وعافية المجتمع، معدداً في كلمته انجازات الشركة في ظل المسؤولية الاجتماعية في مجالات محاربة الفقر ودعم الشباب والمشروعات الصغيرة ورعاية الابداع وزيادة فرص العمل وفي مجالات التعليم والصحة والمياه ودور العبادة والتوعية وبرامج الرعاية الاجتماعية بصفة عامة.

ثم خاطب الجلسة الأستاذ/ طارق حمزة زين العابدين مدير عام مجموعة سوداتل الراعي الماسي للمؤتمر مشيراً الى مفهوم المسؤولية الاجتماعية مؤكداً انها تنطلق من قناعات اسلامية، معدداً انجازات

المجموعة على مستوى السودان وربطه بالدول المجاورة، مشيراً الى المجموعة ظلت ومنذ العام ١٩٩٩ تخصص ميزانية مقدرة لدعم الشرائح الضعيفة في مجالات السقيا والأرامل واليتامى ودعم المستشفيات وصحة المجتمع وعافية الانسان بجانب دعم مجالات التعليم والمؤسسات الرياضية والطرق الصوفية والشباب (مشروعى) منادياً بضرورة المشاركة لتحقيق المبادئ العشرة للمسئولية الاجتماعية لذلك اطلق مبادرة كمشروع ريادى تدريبي للشباب على تنمية المجتمع تتجمع حولها الشركات تبنياً وانفاذاً من خلال مشروعات مشتركة ترعاها رئاسة الجمهورية مختتماً كلمته بابيات شعر تمجد الوطن... وتم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الرعاية والضمان الإجتماعي والشركة السودانية للاتصالات سوداتل لمشروعات اجلاس ١٢٠٠ طالب وطالبة ومشروعات ريادية للشباب ١٢٠٠ شاب وشابة .

الى ذلك خاطب الجلسة البروف/ أحمد مجذوب أحمد مدير مركز المجذوب للاستشارات الاقتصادية والمالية مشيراً إلى أهمية التواصل واستمرارية مؤتمر المسئولية الاجتماعية التي حققت ثلاثة محاور تتعلق بتعريف المسئولية الاجتماعية والتدريب والتأهيل وما يصده المؤتمر الرابع تأسيساً للعمل الاجتماعي في المسئولية الاجتماعية والإعلام، مؤكداً ان المسئولية الاجتماعية تخاطب القضايا والتحديات، معدياً انجازات المركز في شأن تكامل الأدوار لمعالجة هذه القضايا التي تهدف الى سلامة المجتمع، متمنياً ان تمضي المسئولية الاجتماعية بخطى ثابتة لتحقيق ما ترمي اليه مشيداً بكل الشركات والجهات التي شاركت في تنظيم هذا المؤتمر وشاكراً وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي على جهودها المقدرة في اطار المسئولية الاجتماعية.

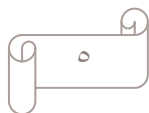
في هذا السياق خاطب الجلسة الراعي الرئيس للمؤتمر الفريق طيار الفاتح عروة مدير عام شركة زين للاتصالات مؤكداً ان المسؤولية الاجتماعية اتخذتها الشركة استراتيجية لعملها تهدف الى خلق مجتمع معافي رائد من خلال دعمها اللامحدود في مجالات الصحة والتعليم والمياه والبنى التحتية والتنمية والبيئة، واعداً بان الشركة ستعزز من دعمها الكامل للمجتمع من خلال تسخير تقنيات الاتصالات الحديثة مع الأخذ في الاعتبار بالمبادئ العشرة للمسؤولية الاجتماعية.

في هذا السياق خاطبت الجلسة الأستاذة مشاعر أحمد الأمين الدولب وزير الرعاية والضمان الاجتماعي مؤكداً ان المسؤولية الاجتماعية متجذره في المجتمع السوداني كتراث وقيم تكافلية ويؤكد ذلك ما تقوم به الزكاة والأوقاف وصناديق الضمان الاجتماعي بجانب جهود القطاع العام كشراكة في معالجة القضايا المجتمعية والتنمية الاجتماعية ومراعاة حقوق الإنسان والبيئة من خلال خريطة لبرامج ومشروعات المسؤولية الاجتماعية تحدد أولويات الولايات بالإضافة الى المشروعات القومية وبرامج أهداف الألفية التنموية لما بعد العام ٢٠١٥، معربيه عن املها في شراكة فاعلة للقطاع الخاص والمجتمع المدني برعاية من رئاسة الجمهورية لانفاذ خارطة كما عبرت عن املها في ان تتبنى رئاسة الجمهورية جائزة المسؤولية الاجتماعية لخلق روح التنافس بين الشركات، رافعه شعار (معاً دعماً للسياسات والإستراتيجيات والبرامج في مجال المسؤولية الاجتماعية تحقيقاً للعدالة الاجتماعية) شاكرة في ختام كلمتها اللجنة العليا للمسؤولية الاجتماعية وعلى رأسها ابراهيم آدم ابراهيم وزير الدولة على الجهود المقدره التي بذلت لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المجتمع وشاكرة اللجنة المنظمة لهذا المؤتمر وكل من ساهم فيه.

اختتمت الجلسة مخاطباً السيد النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق ركن بكرى حسن صالح مشيراً الى دور المسؤولية الاجتماعية في تماسك النسيج الاجتماعي وتؤدي الى وحده المجتمع، مؤكداً ان المسؤولية الاجتماعية قيمة متصلة في المجتمع السوداني وهي ركيزة أساسية لحماية البيئة وحفظ حقوق العاملين في القطاعين العام والخاص ومؤمناً على دورها الفاعل في التنمية المتوازنة وتحقيق العدالة الاجتماعية ووجهه باحكام التنسيق بين القطاعين العام والخاص وتكامل الأدوار لتحقيق المسؤولية الاجتماعية وتأكيداً لاهتمام الدولة بالمسؤولية الاجتماعية اعلن السيد النائب الأول اصدار قرار رئاسي بإنشاء المجلس الأعلى للمسؤولية الاجتماعية وتتبنى الدولة لجائزة المسؤولية الاجتماعية واعتبارها احدى الجوائز الرفيعة للدولة، بالإضافة الى تعزيز التزام الدولة بدعم التنمية وحماية البيئة.

من خلال خمس جلسات عمل ترأسها على التوالي كل من: الراعي الرئيس للمؤتمر مدير عام شركة زين - الراعي الماسى مدير عام شركة النيل للبترول الراعى الماسى مدير عام شركة سوداتل - مدير الجهاز عام الاستثمارى للضمان الاجتماعى ومدير عام بنك فيصل الإسلامى السودانى ناقش المؤتمر أوراق العمل الآتية:

١. ورقة مفاهيمية بعنوان: (المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات) أعدها وقدمها بروفسير خليل عبد الله المدني.
٢. المسؤولية الاجتماعية من حيث المفهوم والقيم ومقارنتها بالمبادئ العشرة للاتفاق الدولي أعدها وقدمها السفير مبارك حسين رحمة الله.
٣. المشكلات والتحديات التى تواجه المسؤولية الاجتماعية في السودان أعدها وقدمها د. الفاتح عثمان.



٤. البيئة و المسؤولية الاجتماعية أعدها وقدمها د.عبد الرحيم بلال.
  ٥. المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة - استكمال البناء المؤسسي أعدتها وقدمتها أ.حنان محمد عبد الكريم - شبكة المسؤولية الاجتماعية.
  ٦. التنمية المستدامة اعدتها وقدمتها ( يسرا صلاح ) شركة النيل للبتروول.
  ٧. السئولية الاجتماعية في التشريعات ذات الصلة أعداد وتقديم بروفسير محمد عبد القادر خير - جامعة افريقيا العالمية.
  ٨. المسؤولية الاجتماعية واسطة عقد بين الدولة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدنى اعداد وتقديم بروفسير ميرغنى عبد العال حمور - جامعة الخرطوم.
  ٩. آليات نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية اعداد وتقديم د.هادية مبارك الشيخ - جامعة السودان.
  ١٠. ملامح خارطة الطريق لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية اعداد وتقديم بروفسير عباس كورينا ( المجلس القومي للتخطيط الإستراتيجي) و د.رضا على سعيد (وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي).
- هذا وأفردت جلسة العمل السادسة والتي ترأسها مدير عام بنك التنمية الصناعية للوقوف على تجارب الجهات الآتية:(شركة زين للاتصالات - شركة سوداتل - شركة النيل للبتروول - معهد بخت الرضا - شركة سكر كنانة - الشركة السودانية للكهرباء - الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس) في مجال المسؤولية الاجتماعية.

## التوصيات :

من خلال التعقيب على الأوراق والمدخلات والنقاش خص المؤتمر الى التوصيات الآتية:

١. تكثيف العمل على ترسيخ المفهوم الشامل للمسئولية الاجتماعية من خلال البرامج والورش والندوات والمناهج الدراسية وتعميم البرامج الاعلامية والمنابر الدينية.
٢. العمل على إعداد قانون للمسئولية الاجتماعية ومراجعة وتفعيل القوانين والتشريعات القائمة والعمل على التبصير والالتزام بها كمبدأ اخلاقي قبل ان يكون التزاماً قانونياً.
٣. نشر وتعميق مفهوم العلاقة بين البيئة والمسئولية الاجتماعية في المجتمع وفي المؤسسات الحكومية والمؤسسات التعليمية والصحية والبيئة والبحثية والاعلامية.
٤. ضرورة التعاون والتنسيق وتكامل الأدوار بين مؤسسات الدولة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني للحفاظ على البيئة.
٥. تشجيع ودعم جهود القطاع الخاص في مجال مشاريع المسئولية الاجتماعية لخلق روح التنافس ورفع وتيرة أعمالها.
٦. ضرورة استصحاب الوقف والزكاة في اطار المسئولية الاجتماعية.
٧. العمل على تدريب ورفع مهارات وقدرات منظمات المجتمع المدني والعاملين تقنياً للقيام بدورها تجاه المسئولية الاجتماعية.
٨. ضرورة التزام الشركات بانشاء وحدات واقسام لها بالولايات تختص بالمسئولية الاجتماعية .



٩. العمل على ترقية مفهوم الجودة في سلسلة الانتاج والتخلص من النفايات والاستخدام الراشد للمواد الخام حفاظاً على البيئة وحمايتها.
١٠. إكمال صياغة المؤشرات الوطنية للمسئولية الاجتماعية بما يمكن من التقييم والقياس الأمثل للتقدم المحرز في المسئولية الاجتماعية.
١١. العمل على انشاء كرسي للمسئولية الاجتماعية في الجامعات لمنح درجات علمية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
١٢. يوصي المؤتمر بان تهتم المسئولية الاجتماعية بفئات المجتمع النشطة اقتصادياً بتمويل مشروعاتها في اطار التمويل الأصغر للمساهمة في خفض الفقر.
١٣. يوصي المؤتمر بان يتولي المجلس الاعلى للمسئولية الاجتماعية اقامة صندوق للمسئولية الاجتماعية.
١٤. العمل على تفعيل الموقع الالكتروني للمسئولية الاجتماعية وتغذيته بجميع الوثائق المتعلقة بمؤتمرات المسئولية الاجتماعية وكل ما يستجد من معلومات ووثائق في مجال المسئولية الاجتماعية بالداخل والخارج.
١٥. الاهتمام بنشر ثقافة المسئولية الاجتماعية وسط القطاع الخاص عن أهمية المسئولية الاجتماعية في زيادة الربحية وضمان تحقيق اهدافها واستدامتها.
١٦. يوصي المؤتمر بان تتبنى المسئولية الاجتماعية مشروعاً ينفذ شراكة بين شركات القطاع الخاص كنموذج يحقق أهداف المسئولية الاجتماعية.
١٧. ضرورة أن تتناوب انعقاد مؤتمرات المسئولية الاجتماعية بين المركز والولايات.

١٨. ضرورة ان تتضمن مشروعات المسؤولية الاجتماعية الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتنمية وقضايا كل فئات المجتمع.

١٩. يؤمن المؤتمر على ملامح خارطة الطريق لبرامج المسؤولية الاجتماعية ويوصي بان يعمل المجلس الأعلى للمسئولية الاجتماعية لاستكمالها وفقاً لأولويات واحتياجات الولايات ومتابعة تنفيذها مستحسباً التجارب الرائدة.

٢٠. يطلب المؤتمر من الولايات تشكيل مجالس ولأئمة للمسئولية الاجتماعية نظيرة للمجلس الأعلى للمسئولية الاجتماعية تتولي أمر المسؤولية بولاياتها.

٢١. يجيز المؤتمر التوصيات اعلاه ويوصي بتحديد آلية لمتابعة انفاذها ويؤمن على كل الأوراق التي تناولها المؤتمر.

٢٢. يتقدم المؤتمر بوافر الشكر والتقدير لوزارة الرعاية والضمان الاجتماعي ومركز المجنوب للاستشارات الاقتصادية والمالية لتنظيم هذا المؤتمر الهام .

#### \* مخرجات المؤتمر :

خرج المؤتمر بالآتي :

ثمن المؤتمر عالياً وبأقوى العبارات مناصرة ودعم الدولة للمسئولية الاجتماعية على أعلى مستوياتها الرئاسية بـ :

١. إعلان تشكيل المجلس الأعلى للمسئولية الاجتماعية .
٢. اعتبار جائزة المسؤولية إحدى الجوائز الرفيعة للدولة وتبنيها .
٣. كما بادرت ولاية شمال كردفان بإقامة المؤتمر القادم .